

دراسة حول عواقب التهرب من الحق في الامم السابقة

هيثم جبار مخيف فارس الغانمي

جامعة قم

المشرف الأستاذ الدكتور محمد جواد نجفي

A study on the consequences of evading the truth in

Quranic verses

Haitham Jabbar, Mkhayef Fares Al-Ghanimii

Qom University

hythmalfqhawy@gmail.com

Supervisor

Prof. Dr. Mohammad Jawad Najafi

najafi.4964@yahoo.com

المستخلص:

ان موضوع عواقب التهرب من الحق في الامم السابقة ورد في الآيات القرآنية المباركة فقد قسمناه على نحوين فمنها: التهرب من الحق و العواقب الدنيوية: كعاقبة عتو قوم صالح عليه السلام هلاكهم بالرجفة، عاقبة الشرك بالله تعالى و عواقب عدم شكر المنعم والنعم: زوال واستئصال انعم قوم سبأ، هلاك انعم و قوم نوح، لعن ومسح اصحاب السبت قردة. اما العواقب الاخرية فمنها: عاقبة الشرك بالله تعالى عدم الهداية، المعشية الضنكى والخلود في النار، عدم شكر الوالدين و دخول النار، والتخلف عن اوامر الرسول موجبة للعذاب الأليم والفتنة، وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و اللعن الالهي، وعاقبة تارك والمتهاون بالصلاة: المكوث في وادي الغي في جهنم، المكوث في سقر، المكوث في الويل، وعاقبة معاونة واتباع الكفار: توعدهم بالعذاب الأليم، الورود في الدرك الاسفل في نار جهنم. الكلمات المفتاحية: العواقب، التهرب، الحق، الأمم السابقة.

Extracted:

The topic of the consequences of evading the truth is mentioned in the blessed Qur'anic verses. We have divided it into two ways, including: evading the truth and worldly consequences: such as the consequence of the transgression of the people of Salih, peace be upon him, their destruction by trembling, the consequence of associating others with God Almighty, and the consequences of not being grateful for blessings and blessings: the disappearance and eradication of the most blessed people of Sheba. The destruction of Anam and Noah's people, the cursing and transformation of the people of the Sabbath into monkeys. As for the afterlife consequences, they include: The consequence of associating others with God Almighty is lack of guidance, a miserable life and eternity in Hell, failure to thank one's parents and entering Hell, failure to follow the Messenger's commands leads to painful punishment and temptation, failure to enjoin good and forbid evil and divine curse, and the consequence of .**Keywords: consequences, evasion, right, previous nations.**

المقدمة:

نبدأ دراستنا حول عواقب التهرب من الحق في الآيات القرآنية التي تحث عن ترشيده للأفعال الصالحة لتعمير حياته في كلا الدارين و تبيّن له الطريق الصحيح و الوصول الى المسير الصحيح المؤدي للأخرة ولكن بينت عواقب التهرب من الحق في الآيات القرآنية و سوف نشير الى بعض من تلك العواقب بالنحو التالي:

الاهداف والاهمية:

ان الهدف من بحثنا بيان اهتمام الآيات القرآنية المباركة حول موضوع عواقب التهرب من الحق.

الاسباب:

حيث تكمن أهمية واسباب موضوع عواقب التهرب من الحق واختيارنا لهذا الموضوع وخصوصا في الوقت الحالي:

١-شروع ظاهرة الهروب عن مواجهة الحق والحقيقة في المجتمع.

٢-الهروب عن المسؤوليات.

٣-كثيرة الميول الى الفساد والطغيان.

لا ت رابط بالموضوع لازم غيره

الدراسات السابقة:

وقد تكلم حوله كثير من الكتب والمقالات فمنها:

١- كتاب:النظام السياسي في الإسلام للدكتور محمد عبد القادر أبو فارس.

٢-مقالة:عقوبة الإعراض عن الله تعالى، للباحث: د. إبراهيم بن محمد الحقييل(٢٠١٧م).

٣- مقالة:الحق في كلام الامام علي (ع)، للباحث:مؤسسة الامامعلي بن ابي طالب للدراسات والتوثيق(٢٠٢٣م)

٤-مجلة:الحقوق والحريات من منظور علي بن أبي طالب عليه السلام بالمقارنة مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، للباحث: محسن باقر محمد صالح القزويني(٢٠٢٣م)العدد:الثالث.

منهج البحث:

ان المنهج المتبع في هذه البحث هو منهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي حول عواقب التهرب من الحق في الامم السابقة.

الاهداف:

الهدف من اختيار الموضوع لمنع ظاهرة الفساد الفردي والاجتماعي وبالتالي منع حلول العذاب الدنيوي على الفرد والمجتمع وكذلك تجنب العذاب الاخروي.

خطة البحث:

وكانت خطتنا لهذا البحث كالتالي:المبحث الاول:المفاهيم:تعريف العواقب و التهرب والهروب والحق لغة واصطلاحا،و المبحث الثاني:التهرب من الحق و العواقب الدنيوية،المبحث الثالث: التهرب من الحق والعواقب الاخروية لذا في دراستنا سوف نورد تلك المباحث بالنحو التالي:

المبحث الاول: المفاهيم:

المطلب الاول: مفهوم العواقب لغة واصطلاحا:

اولاً:العواقب لغة:قال ابن منظور العواقب اصلها عقب اي عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْنَى آخِرِهِ وَ يَجْمَعُ عَوَاقِبُ أَي نَتِيجَةُ كُلِّ امْرُؤٍ مَوْخَرُهَا فَالْعَقَبُ هُوَ بَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلْفُهُ. وقال الرازي زين الدين، ع ق ب ، و العَاقِبُ مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ وَ الْعَقِبُ يَطْلُقُ عَلَى مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ وَ الْعَاقِبَةُ هُوَ كُلُّ مَا مَاضِيَ وَفَاتِ او انه واطلق على الملائكة الْمُعَقَّبَاتُ لِأَنَّهُنَّ مُدْبِرَاتٌ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَعَقَبَ أَي خَلْفَ بِالْعَوَاقِبِ بِمَعْنَى الْخَوَالِفِ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَأْتِي خَلْفَ الْآخَرِ وَجِبَتْ بِمَعْنَى عَدَمِ التَّغْيِيرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ} بِمَعْنَى لَا أَحَدٌ يَتَعَقَّبُ حُكْمَهُ بِنَقْضٍ وَلَا تَغْيِيرٍ ابدا.^٣

ثانياً:العواقب اصطلاحا:قال الطبرسي {وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} العواقب بمعنى صيرورة الامور وعدم منعها ومنازعتها.^٥

المطلب الثاني: مفهوم التهرب والهروب لغة واصطلاحا:

و اما مفهوم المفردات المتقدمة وهي التهرب والهروب لقد ذكرها اصحاب اللغة في معاجمهم وبينها بعض المختصون في كتب للمعنى الاصطلاحي وسوف نورد كل منهما بشكل مختصر لقصور المجال على ما يلي:

اولاً:التهرب لغة:قال الفراهيدي في المعنى اللغوي لمفردة التهرب و الهرب بمعنى الفرار.^٦

ثانياً:التهرب اصطلاحا بعد التفحص و دراستنا في هذه المفردة لم نر ان هناك مفردة التهرب وردت في القرآن الكريم بل جاء مرادف هذه الكلمة وهي الفرار قال تعالى: { قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا } وقيل الفرار في الآية بمعنى العصمة والمنع وعدم

التهرب.^٨ وجاء في معنى الفرار لقوله تعالى: { قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ^٩ الفرار هو التهرب و المخافة من الموت في هذه الآية ويشهد عليه قول أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال أيها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر و الأجل مساق النفس إليه و الهرب منه موافاته.^{١٠}

المطلب الثالث: مفهوم الحق لغة واصطلاحاً:

أولاً: الحق لغة: قال ابن فارس الخاء والقاف هما أصلٌ واجدٌ يدلُّ على إْحْكَامِ الشَّيْءِ وَصِحَّتِهِ وهو نَقِيضُ البَاطِلِ بمعنى الوجوب والحاقفة هي يوم القيامة لِأَنَّهَا تَحَقُّ بِكُلِّ شَيْءٍ كما قال تعالى: {وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} ^{١١}.

وقال الجرجاني " الحق هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره " ^{١٢}.

ثانياً: الحق اصطلاحاً: لقد تعددت آراء و معتقدات البعض حول تحديد مفردة الحق ومعناها الاصطلاحي حتى ان بعضهم قال بأنها السلطة الإرادية للفرد أو المصلحة التي يحميها القانون أو انتماء شخص يحميه القانون.^{١٤}

المبحث الثاني: التهرب من الحق والعواقب الدنيوية

ان أسباب التهرب من الحق في الآيات القرآنية المباركة كانت عديدة حيث تجعل للإنسان في ذهنه طابع بخصوص افعاله ليعمل بعض الامور لاسباب ما تدور في ذهنه ولكن هذه الاسباب ستؤثر على مسيرة حياته الدنيوية والاخروية فان كانت تلك الافعال صالحة فسوف تؤدي به إلى الهداية والى المنافع المادية والمعنوية واما اذا كانت تلك الافعال التي كانت لها اسباب غير صالحة ومفسدة من حيث الفرد والمجتمع وبينه وبين الله تعالى بالتأكيد سوف يضل الطريق ويكون اخر عاقبته في النار لهذا سوف نورد في هذا الفصل تلك النتائج والعواقب التي تؤدي بالفرد لافعاله التي من اجلها كانت له اسباب بخصوصها سوف نوردها بالنحو التالي فمنها:

المطلب الاول: عاقبة عتوقوم صالح عليه السلام هلاكهم بالرجفة

عَتَا وَعَتُوا وَعِتْيَا إذا استكبر الأنسان و طغى فهو عات و الملك الجبار عات و جابرة عتاة. ^{١٥} يقول تعالى { فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } ^{١٦} فبعد ان اتاهم نبي الله صالح عليه السلام بالهداية و الارشادات في حياتهم الدنيوية لسعادتهم الاخروية لكنهم قتلوا الناقة و تمردهم على الله تعالى و على نبيهم صالح عليه السلام و الامتناع عن اوامره و كما تتضمن الآية معنى الاستكبار و العتو لكنهم قد خسروا الدارين على عتوهم و تماديهم على اوامر الله تعالى كما تشهد عليه الآية { فَأَخَذْتُهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ } ^{١٧} يحكي تعالى عن سوء عاقبتهم في دار الدنيا انهم اخذتهم الرجفة و هو الاضطراب و الاهتزاز الشديد الذي حل بهم لسوء عاقبتهم في الدنيا وهو هلاكهم و قد ذكر الله هنا في سبب هلاكهم هو طغيانهم وفسادهم و عتوهم و عنادهم وعدم تبعيتهم الهداية والارشادات الدنيوية التي خصها تعالى لهم لإسعادهم في الدنيا والاخرة و كما أنه سبحانه في مكان آخر ايضا { وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ } ^{١٨} و في موضع آخر تعالى يقول: { فَأَخَذْتُهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ } ^{١٩} فإن الصواعق السماوية لا تخلو عن المقارنة والصيحة هائلة و لا ينفك ذلك غالبا عن الزلازل و هي نتيجة الاهتزاز الجوي الهائل الشديد في الارض فتأخذهم و هم بحالة من الفساد والعتو والطغيان. ^{٢٠}

المطلب الثاني: عاقبة الشرك بالله تعالى:

ان تعالى بين هناك عقوبات دنيوية لمن اشرك به في العبادة فلا بد للإنسان ان يتبع تلك الارشادات لهديته الى الطريق الصحيح فارسل له الانبياء و الرسل ليرشدوه الى الصراط المستقيم لانه يستحق كل هذه العناية و المغفرة و الهداية والرعاية لكي يتحقق كل ما يريده الله تعالى للإنسان والغرض والهدف الذي خلق من اجله والذي منه نتائج إيجابية في بناء حياته الدنيوية على قاعدة الإيمان و التوحيد بالله تعالى لكي يملأ تفكيره بالخير و السلام و لكن عندما ينحرف عن التوحيد و يقترب من الشرك فسوف يتحرك نحو الظلام فينحرف عن طريق الحق و يعيش الضلال في آفاه و احد و سوف يناله عقاباً شديداً يوم القيامة، فمن خلال ما توصلنا اليه من الكتب المعتمدة في التفسير سوف نورد بعض الآيات التي تكلمت حول عقوبة الاشراك بالله تعالى و التي تكلموا حولها المفسرون في ما يلي:

أولاً: الانحراف و عدم الهداية: ان كثير من الآيات القرآنية المباركة جاء فيها ان الشرك موجب لعدم الهداية للفرد كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ} ^{٢١}. فالشرك يوجب لسلب الهداية و التوفيق من الانسان المشرك لأنه افترى على الله الباطل و جعل له من صفات ليس له و كما زعموا المشركين أن له ولدا افتراء عليه كفار لنعمه جود لربوبيته فإن سبحانه منزه بأن يكون له ولد و عما أضاف إليه المشركون به من شركهم لله فهو الذي يعبده كل شيء و لو كان له ولد لم يكن له عبدا كالانبياء و الملائكة فالأشياء كلها ملك لله سبحانه فلا حاجة له بالولد لكي يعينه في ملكه و سلطانه و القهار لخلقه بقدرته فكل شيء له متذل و من سطوته خاشع. ^{٢٢} فالأشراك بالله تعالى هُوَ ظُلْمٌ وَأَنْحِرَافٌ عَنِ السَّبِيلِ الصَّحِيحِ

فَالْإِنْسَانِ سَوْفَ يَنْتَعِدُ عَنْ رُؤْيِيهِ الْوَاضِحَةِ لِلْأَشْيَاءِ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا لِهَذَا جَاءَتْ إِرْشَادَاتِ الْأَهْيَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا لِكَيْ لَا تَنْحَبِطَ فِي الصَّلَالِ عَلَى غَيْرِ الْهُدَى كَمَا يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ { وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }^{٢٢} وَأَيْضًا يَقُولُ تَعَالَى { أَمَا مِنْ ظَلَمٍ فَسَوْفَ نَعْدَبُهُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا }^{٢٣} فَلِذَلِكَ كَانَتْ الْأَصْنَامُ مُخْتَلِفَةً بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأُمَمِ وَالْأَجْيَالِ لِأَنَّ الْأَرَاءَ كَانَتْ مُخْتَلِفَةً فِي تَشْخِصِ الْأَنْوَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ وَتَحْيَلِ صُورِ الْأَرْبَابِ الْأَنْوَاعِ الْمَحْكِيَّةِ بِأَصْنَامِهَا وَرُبَّمَا لَحِقَتْ بِذَلِكَ مَبُولَاتٍ وَتَهْوَسَاتٍ أُخْرَى وَرُبَّمَا انْجَرَّ الْأَمْرُ تَدْرِيحًا إِلَى التَّشْبِثِ بِالْأَصْنَامِ وَنِسْيَانِ أَرْبَابِهَا حَتَّى رَبَّ الْأَرْبَابِ لِأَنَّ الْحِسَّ وَالْحَيَالَ كَانَ يُزَيِّنُ مَا نَالَهُ لَهُمْ وَكَانَ يَذْكُرُهَا وَيُنْسِبُهُمُ اللَّهُ فَكَانَ يُوجِبُ ذَلِكَ غَلْبَةَ جَانِبِهَا عَلَى جَانِبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ لِهَذِهِ الْأَرْبَابِ تَأثيرًا فِي شُؤْنِ حَيَاتِهِمْ بِحَيْثُ تَعَلَّبَتْ إِرَادَتُهَا إِزَادَتُهُمْ حَيْثُ تَشْتَعْلِي تَدْبِيرَهَا عَلَى تَدْبِيرِهِمْ وَرُبَّمَا كَانَ يَسْتَعِيدُ مِنْ تِلْكَ الْإِعْتِقَادَاتِ الزَّانِفَةِ بَعْضُ أَوْلِيِّ الْقُوَّةِ وَالسُّطُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ مِنْ جَبَابِرَةِ الْمُلُوكِ فَسَوْفَ يَحْرِمُهُمُ تَعَالَى مِنْ هِدَايَتِهِ إِنْ لَمْ يَأْخُذُوا بِتِلْكَ الْإِرْشَادَاتِ الْإِلَهِيَّةِ لِإِسْعَادِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الْآخِرِيَّةِ لِأَنَّ سُبْحَانَهُ قَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ فَلَمْ يَهْتَدُوا بِهَا وَلَمْ يَخْضَعُوا لَهَا فِي مَا يُرِيدُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ هِدَايَةٍ وَخُضُوعٍ وَهُوَ حَظُّ الْعَدَالَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.^{٢٥}

ثانياً: الحاجز النفسي بين المسلمين والمشركون: ان الله سبحانه و تعالى لقد وصف المشركين لاعتقاداتهم الفاسدة فجل بينهم حاجزا نفسيا فقال بشأنهم تعالى { لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ }^{٢٦} هَذَا الْآيَةُ فِيهَا نِدَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لِكَيْ يَضَعَ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ حَاجِزًا نَفْسِيًّا لِكَيْ يَصُوبَ كُلُّ التَّعَالِيمِ الشَّدِيدَةِ فِي مُقَاطَعَتِهِمْ لَهُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَمُؤَاجَهَتِهِمْ بِالْقِتَالِ فَإِنَّ الشَّرْكَ يُمَثِّلُ فِي إِبْحَاءِ اتِّهِ وَنَتَائِجِهِ الْعَمَلِيَّةِ الْقَدَارَةَ الْمَعْنَوِيَّةَ وَيُوجِي بِقَدَارَةِ رُوحِيَّةٍ تَجْعَلُ الْفِرْدَ الْمُشْرِكِ يَعْيشُ فِي وَسَخِ الْفِكْرِ وَالرُّوحِ وَالشُّعُورِ لِأَنَّ رُوحَهُ تَعْيشُ فِي آفَاقِ الْأَصْنَامِ وَتَشْتَجِقُ أَمَامِهَا وَيُنْتِنُ فِي مُسْتَنْقَعَاتِهَا وَيَتَحَرَّكُ شُعُورُهُ فِي قَوْلِ جَامِدٍ لَا شُعُورَ لَهَا وَأَنَّ الْفِكْرَ طَهَارَتَهُ الَّتِي تُعْطِي الْإِنْسَانَ رُوحِيَّةَ الْعَطَاءِ وَحَيَوِيَّةَ الْحَيَاةِ لَيْسَ فِي الْأَصْنَامِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقِيَلِ فَأَيَّةُ طَهَارَةٍ أَرُوعَ مِنْ نَهْرِ الْإِيمَانِ عِنْدَ مَا يَتَدَقَّقُ فِي فِكْرِ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَعْيشُ فِيهِ مَعَ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ نَقَائِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَسِرِّ الطُّهْرِ فِي كُلِّ حَيَاةٍ وَهَكَذَا يَتَّصِلُ بِالْأَشْيَاءِ وَبِالْحَيَاةِ وَالْإِنْسَانِ مِنْ مَوَاقِعِهَا الْفَطْرِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْ أَعْمَاقِ الْوُجْدَانِ الْحَيِّ الصَّافِي لِيَا فَإِنَّ الشَّرْكَ يُمَثِّلُ النَّعِيضَ الثَّامُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يُمَثِّلُ قَدَارَةَ الرُّوَاسِبِ الْمُتَعَفِّتَةِ مِنْ خِلَالِ ظُلُمَاتٍ وَإِذَا كَانَتْ الْقَضِيَّةُ فِي هَذَا الْمُسْتَوَى فَإِنَّ مِنْ طَبِيعَةِ هَذَا الْوَاقِعِ أَنْ لَا يَفْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سَاحَةً لِلنَّعَاءِ وَلِلطَّهَارَةِ لِيَنْتَظِرَ النَّاسَ فِيهَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَأَثْقَالِ أَخْلَاقِهِمْ وَعَادَاتِهِمْ الَّتِي تُعَذِّرُ فِيهِمْ مَعْنَى الْحَيَاةِ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْتَرِبَ إِلَيْهَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُمَثِّلُ عِبَادَتَهُمْ لِلْأَصْنَامِ كُلَّ مَعَانِي الْقَدَارَةِ الرُّوحِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ.^{٢٧}

ثالثاً: الانحراف عن الفطرة الصالحة السليمة: وكانت من أحد معتقداتهم أنهم لا يرون أن العالم به أكثر من خالقٍ لكنهم يخبرون العالم أن هناك العديدين من يهود الكون بأكمله من الملائكة وكما يظنون أن الملائكة بنات الله ويقدرن ذلك يعتمدن عدنهم على كرمهم فهم لا يصنعون أصناماً ولا يعبدون أصناماً فقط لتقريبهم من هؤلاء الملائكة لأن كل منهم تمثال لأحد من الملائكة ولما كانت بنات الله مهممة بالنسبة له فلن يصرف رغباتهن وإذا أردن منه شيئاً فلن يخذلهن فتكون شفيعة لهم أمام الله : { مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْمَى }^{٢٨} هؤلاء هم شفعاونا عند الله فهم يؤمنون بوجود الله كما قال تعالى: { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ }^{٢٩} إِنَّ الْآيَةَ تَشِيرُ إِلَى أَنَّهُمْ مَفْطُورُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ مُعْتَرِفُونَ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ فَإِنَّهُمْ إِنْ سَأَلُوا عَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا كَانَ الْخَالِقُ تَعَالَى هُوَ فَالْمُدَبِّرُ لَهَا هُوَ لِأَنَّ التَّدْبِيرَ لَا يَنْقُضُ عَنِ الْخَلْقِ وَإِذَا كَانَ مُدَبِّرَ الْأَمْرِ وَالْمُنْعَمِ الَّذِي يَبْسُطُ وَيَقْبِضُ وَيَرْجِي وَيَخَافُ هُوَ فَالْمَعْبُودُ هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ اعْتَرَفُوا بِالْوَحْدَةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.^{٣٠}

المطلب الثالث: عدم شكر النعمة والنعمة:

حيث كانت هناك آيات عديدة حول هذا الموضوع سوف نورد بعض منها بالنحو التالي:

زوال واستئصال انعم قوم سبأ: وقد تكلم تعالى عن انعمه الجزيلة التي لا يمكن احصاء حقها وعظمتها وكثرتها حيث يقول تعالى: { وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا }^{٣١} حيث تكلم تعالى في الآيات القرآنية كثير من الافراد والمجمعات التي طغت و لم تشكر الله تعالى على انعمه التي اعطاها وافاضها لهم وعلى الاقل الاقرار بوحدانيته وعد الاشرار به يقول تعالى عن قوم سبأ: { لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَ رَبُّ غَفُورٌ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَ بَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَ شِئٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نَجْازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ }^{٣٢} فَإِنَّ النِّعْمَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى قَوْمِ سَبَأٍ قِيلَ كَانَتْ لَهُمْ بُسْتَانَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَشِمَالِهِمْ مُنْصَلَّةٌ وَكَانَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَنْعَمِ فِيهَا قَبْلَ لَمْسِهَا تَعَفُّ فِي مَكْتَلٍ نِسَاءً هُنَّ مَمْلُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْعَمِ فَيَأْتِي أَرْضُهُمْ مِنْ وَدْيَانِ الْيَمِينِ حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ سُيُولٌ وَمَاءٌ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي جَبَلَانِ فَإِنَّ لِحْتَاوَجَا لِلْمَاءِ تَقَبُّوا مِنْ السِّدِّ بِقَدْرِ حَاجَتِهِمْ لِيَسْقُوا بِهَا زُرُوعَهُمْ فَكَانَتْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قَرِيَّةً فِي كُلِّ قَرِيَّةٍ بَعَثَ لَهُمْ نَبِيًّا يُدْعُوهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُونَ لَهُمْ كُلُوا مِنْ أَنْعَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَاشْكُرُوا لِيَزِيدَكُمْ مِنْ أَنْعَمِهِ وَاسْتَغْفِرُوا لِيَغْفِرَ لَكُمْ لَكِنَّهُمْ أَعْرَضُوا عَنْ شُكْرِ

الأنعم الإلهية بصدهم عن الحق ولم يؤمنوا لأنبيائهم فكذبوهم وتركوا أمر الله تعالى فكانت عاقبتهم أن يستصلهم تعالى فبعث جرداً نعبت سدودهم حتى فاض عليهم الماء فأغرقتهم جميعاً وبدل تلك الأنعم الصالحة بأنعم غير صالحة للأكل يشجر له شوك وأثل الطرفاء أكثر من شوك شجرة النبق فصيرت تعالى شر شجر يسوء أفعالهم وهو يكفرهم بأنعم الله تعالى فهو الحاكم لا يسلب الشيء أن أعطاه إلا بكفران الإنسان وحجوده لتلك الأنعم فإله تعالى ليس بمحتاج لعبادتنا ولكن هذه الخلقة لها غاية يقول تعالى {و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون* ما أريد منهم من رزقٍ و ما أريد أن يُطعمون* إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين} ٣٣ زوال انعم وهلاك قوم نوح عليه السلام، وكلعن ومسح اصحاب السبت قرده. ٣٤

المبحث الثاني: العذاب الآزهي للهروب من الآزهي:

ان الإنسان الساذج لما كان يقيس الأشياء إلى نفسه وحسب قصور عقله و كان يرى من نفسه أن أفعاله المختلفة تستند إلى قواه وقدرته و كذا الأفعال المختلفة الاجتماعية يسندها إلى أشخاص مختلفة في الاجتماع و كما منها الحوادث المختلفة يسندها الى غير الله سبحانه فتارة كان يثبتون ذلك باسم أرباب الأنواع كرب الأرض و رب البحار و رب النار و رب الهواء و الأرياح والى غيرها و يكونوا لهم شفيعا عند الله لينالوا بذلك سعادة الحياة و الممات لذا كانت هناك عواقب اخروية لتهرب من الحق التي ذكرها تعالى في الآيات القرآنية سوف نورد بعض منها بالنحو التالي:

المطلب الاول: عاقبة الشرك بالله تعالى عدم الهداية :

كما مر في المبحث السابق ان هناك آيات تكلمت حول اسباب عبادة الشريك وصورت لنا بعض الافراد الذين يعبدون من دون الله وحث الانبياء عليهم السلام على عبادة الله تعالى وحده لا شريك له وبينت عاقبة به كما نرى في وصايا لقمان الحكيم لابنه: {يا بني لا تُشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم}. ٣٥ وقال تعالى ايضا: {ولا يُشرك بعبادة الله أحداً} ٣٦ وفي قوله تعالى الذي بين عبادة الشريك لا تنفع الانسان: {و يعبدون من دون الله ما لا يُصِرُّهُم و لا يَنْفَعُهُمْ} ٣٧ ولكن كانت آيات تشير الى العقوبة الاخروية للمشركين وان الاشراك بالله تعالى له عدة آثار وعواقب اخروية كحبط اعمالهم وقد بين تعالى ان الشرك به يوجب حبط الاعمال: {و إذ قال لقمان لابنه و هو يعظه يا بني لا تُشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم} ٣٨ حيث فسرت الآية بمعنى ان الاشراك بالله لا تساوا شيئاً مع الله تعالى في العبادة. ٣٩ وقال تعالى ايضا: {ولقد أُوحِيَ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيُحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} ٤٠ إنَّ تَعَالَى يُؤَكِّدُ بِمُخْتَلَفِ الْأَسَالِبِ عَلَى قِيَمَةِ الْعَقِيدَةِ مِنْ حَيْثُ عَلاَقَتُهَا بِمَصِيرِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ تَعَالَى وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ إِحْبَاطِ الْأَعْمَالِ فِي حَالَةِ شُرُكِهِمْ كَأَسْلُوبًا مُتَقَدِّمًا فِي هَذَا الطَّرْفِ عَلَى أُسُسِ الْقَضِيَّةِ التَّوْحِيدِيَّةِ لَا تَخْضَعُ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ شَخْصٍ وَآخَرَ بِمَا فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا مِنْ جِهَةٍ وَمِنْ أُخْرَى فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعُونَ لِلْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي الْإِلَهِيَّةِ فِي تَكْلِيفِهِ الْعَقْدِي وَالشَّرْعِي إِذْ لَا فَرْقَ جَمِيعِ الْبَشَرِيَّةِ سِوَاءَ كَانِ نَبِيٍّ أَمْ غَيْرُهُ كَأَنَّ سَانِ عَادِي يَفْرُضُ عَلَيْهِ الْإِتِّزَامَ بِالْمَبَادِي الْعَقْدِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ تَمَامًا كَمَا يَدْعُو الْبَشَرِيَّةَ إِلَيْهَا فَإِذَا النَّبِيُّ مَعْصُومًا يَكُونُ فِعْضَمَتَهُ لَا تَنْتَعُ مِنْ تَوْجِيهِ الْكَلَامِ إِلَيْهِ لِأَنَّهَا تَعْنِي إِمْتِنَاعَ صُدُورِ الْمَعْصِيَةِ مِنْهُ وَهَذَا مِمَّا لَا يَتَنَافَى مَعَ التَّكْلِيفِ مَا دَامَتِ الْعِصْمَةُ لَمْ تَتَنَافَى الْإِخْتِيَارَ. ٤١

المطلب الثاني: المعشية الضنكى في الدنيا والعمى في الآخرة

وفى قصة نبي الله يوسف عليه السلام مع صاحبي السجن كأنه يريد أن يبين لهم لماذا ترون الحرية في أحلامكم لماذا لا ترونها عندما تستيقظون؟ لماذا؟ وهل غير هذا أن فرقتكم وتفرقتكم ونفاقكم الذي مصدره الشرك واللوثنية واختلاف الأرباب قد غلب عليكم الطغاة الظالمين فلماذا لا تجتمعون تحت راية التوحيد والعبادة فقط لا تتوقفوا حتى تتمكنوا من طرد هؤلاء المستبدين الظالمين من مجتمعكم الذين يرمونكم في السجن دون ذنب وبتهمة بسيطة فما أنتم إلا حفنة من الأسماء المجهولة التي اخترعتموها أنتم وآباؤكم، فاعلموا أن الحكومة لله فقط ولهذا لا ينبغي أن تحني أمام هؤلاء الأصنام والطغاة والفراعنة فيقول: {ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون} ٤٢ فلا يجب اتباع الشركاء لفساد الاعتقاد وعدم صحة حيث يقول تعالى عن عدة من المؤمنين {يعبدونني لا يشركون بي شيئاً}. ٤٣ فمن لم يرتدع من الشرك بالله تعالى واتخاذ شريك له ويتبع الكفار بالتأكيد ستكون عاقبته جهنم خالدا فيها. ٤٤ يقول تعالى: {ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خلدون} ٤٥ وسوف ينالوا عذاب الدنيا هي معيشتهم الضنكة و في الأخرى ضنك العذاب والخلود في النار: {ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً و نحشره يوم القيامة أعمى} ٤٦ كما نرى أهل الكتاب و خصوصا اليهود يتبعون الملحدين و المشركين نقمة بالمسلمين ليغيضوهم منذ عهد نبي الاسلام صلى الله عليه وآله وسلم و الى الآن يؤلبونهم على المسلمين بكافة محاولاتهم قتلوا واغتالوا المسلمين واطهروا بولاءهم الجماهيري بين كتل الكفار كما نرى في احتلالهم الصهيوني للقدس و فلسطين وسوف ينتقم الله منهم قريبا فكل ذلك الانهيارات الذي حصلت لمجتمع بني إسرائيل بسبب كفرهم وعدم ايمانهم لأن الايمان محور سليم لربط البشرية ببعضهم فهم غير مؤمنين بالتأكيد و لذلك تشتت مجتمعهم و أصبح مجتمعهم ذليلا بانسا. ٤٧

أقبل أن يحبوا أهل التوحيد يحبون الكفار والمشركين فما سبب الاعتداء والتجاوز فوق هذا فإن أعمال الكفار هذه مخزن سيئ لهم أم أنها صعبة وهي أن عقوبة العاصي هي غضب الله والمعشية الضنكى والخلود في النار.

المطلب الثالث: عدم شكر الله والوالدين موجب للعذاب الشديد:

ويبدأ بمسألة الإحسان إلى الوالدين وشكر جهودهما وهي مقدمة لشكر الرب يقول تعالى: ﴿وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُثِيبُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٨ حيث بين تعالى ان مقدمة شكره هي شكر الوالدين لان الشكر موجب لازدياد الانعم يقول تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^٩ وقد تكلم عن من لم يشكر والديه والابن العاق وعاقبته: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمْ أُنْعَمَ أَنْ تُبَدِّلَنِي أُمَّةً مِّنْ قَبْلِي فَأَنزَلَ اللَّهُ الْوَالِدِينَ وَالْأُمَّةَ مِمَّنْ يَسْتَعْتَبُونَ﴾^{١٠} تستيقظ عاطفة الابوين ولا تياس فتركض وراء ابنهم لخوفهم عليه من نار جهنم حيث يشبه الاستغاثة فيطلبان منه الإيمان بالله و برسوله و برسالته و يوم القيامة و في ما توعد تعالى به الكافرين من نار جهنم و ما وعد المؤمنين الجنة و السير نحو العمل الصالح في خط النجاة و ابتعاده عن الهلاك و لكنه لا يبالي فكان من الذين حق عليهم القول في النار وخسر يوم القيامة الثواب ونال عقابه في دركات النار وعذابها.^{١١}

المطلب الرابع: التخلف عن اوامر الرسول الاكرم موجبة للعذاب الليم والفتنة:

وهناك آيات تتكلم عن وجوب اطاعة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله و عدم اطاعته موجبة للعقوبة الدنيوية والأخرية وقد جاء في وجوب اطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^{١٢} واطاعته هي اطاعة الله تعالى وان يحكموه في كل شئ ويتبعوا اوامره صلى الله عليه وآله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾^{١٣} فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً^{١٤} فوجوب اتباع اوامره والتسليم الكامل اليه والخضوع لاوامره واحتى احترامه يقول تعالى ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{١٥} و هذه الآية تشير إلى صور المناققين حيث يمثلون شكليا باطاعة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله و في داخلهم وعند الشدائد ينسحبون من ساحات المعارك لأنهم لم يطبقوا الالتزام بمسؤوليات المسلمين كافة التي فرضها عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يريدوا الانسجام الحقيقي مع أجوائها فيتركوا الاستجابة له فسوف تكون عقوبتهم البلية التي تصيبهم بأنفسهم و في أهلهم و أموالهم كما روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أن الله قد يسلط عليهم سلطانا جائرا.^{١٦} لأن مخالفته صلى الله عليه وآله في السير على هداية الله تعالى و في خط شريعته يؤثر على اختلال المجتمع الاسلامي و سوف يسيطر عليه حكام الجور والطغاة فلم يرحموا المجتمع وسوف تحدث كثير من الفتن و الحروب والقلاقل و ارباك اخلاق المجتمع او اقتصاده كعاقبة لمخالفة أوامر الله تعالى وما ينتظرهم من عقاب و عذاب اخروي.^{١٧}

المطلب الخامس: عقوبة الكفر و الشرك:

ان تعالى بين هناك عقوبات دنيوية لمن اشرك به في العبادة فلا بد للإنسان ان يتبع تلك الارشادات لهدايته الى الطريق الصحيح فارسل له الانبياء و الرسل ليرشدوه الى الصراط المستقيم لانه يستحق كل هذه العناية و المغفرة و الهداية والرعاية لكي يتحقق كل ما يريده الله تعالى للإنسان والغرض والهدف الذي خلق من اجله والذي منه نتائج إيجابية في بناء حياته الدنيوية على قاعدة الإيمان و التوحيد بالله تعالى لكي يملأ تفكيره بالخير و السلام و لكن عندما ينحرف عن التوحيد و يقترب من الشرك فسوف يتحرك نحو الظلام فينحرف عن طريق الحق و يعيش الضلال في آفاقه و احد و سوف يناله عقاباً شديداً يوم القيامة، فمن خلال ما توصلنا اليه من الكتب المعتمدة في التفسير سوف نورد بعض الآيات التي تكلمت حول عقوبة الاشراك بالله تعالى و التي تكلموا حولها المفسرون في ما يلي:

أولاً: الانحراف و عدم الهداية ان كثير من الآيات القرآنية المباركة جاء فيها ان الشرك موجب لعدم الهداية للفرد كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّا بِاللَّهِ الْخَالِصِ وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾^{١٨} فالشرك يوجب لسلب الهداية و التوفيق من الانسان المشرك لأنه افتري على الله الباطل و جعل له من صفات ليس له و كما زعموا المشركين أن له ولدا افتراء عليه كفار لنعمه جود لربوبيته فإن سبحانه منزه بأن يكون له ولد و عما أضاف إليه المشركون به من شركهم لله فهو الذي يعبد كل شيء و لو كان له ولد لم يكن له عبدا كالانبياء و الملائكة فالأشياء كلها ملك لله سبحانه فلا حاجة له بالولد لكي يعينه في ملكه

و سلطانه و القهار لخلقه بقدرته فكل شيء له متدلل و من سطوته خاشع.^{٥٨} فالإشراك بالله تعالى هو ظلمٌ وانحرافٌ عن السبيل الصحيح فالإنسان سوف يبتعد عن رؤيته الواضحة للأشياء في حياته الدنيا لهذا جاءت إرشادات الأهيّة من الله عزّ وجلّ لنا لكي لا نتخبط في الضلال على غير الهدى كما يقول عزّ وجلّ { وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ }^{٥٩} وأيضا يقول تعالى { أَمَّا مِنْ ظَلَمٍ فَسَوْفَ نَعْتَبُهِ ثُمَّ يُرْدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا }^{٦٠} فإذ ذلك كانت الأضنام مختلفة بحسب اختلاف الأمم والأجيال لأن الآراء كانت مختلفة في تشخيص الأنواع المختلفة وتخيّل صور الأرباب الأنواع المخكئة بأضنامها وربما لحقت بذلك ميولات وثهوسات أخرى وربما انجرّ الأمر تدريجا إلى التثبث بالأضنام ونسيان أربابها حتى ربّ الأرباب لأنّ الحسّ والخيال كان يزيّن ما ناله لهم وكان يذكرها ويُنسيهم الله فكان يوجب ذلك غلبة جانبها على جانب الله سبحانه وتعالى كل ذلك إنّما كان منهم لأنهم كانوا يرون لهذه الأرباب تأثيرا في شؤون حياتهم بحيث تغلب إرادتها إرادتهم حيث تستعلي تدبيرها على تدبيرهم وربما كان يستفيد من تلك الاعتقادات الرئيفة بغض أولي القوة والسطوة والسلطة من جبابرة الملوك فسوف يحرمهم تعالى من هدايته إن لم يأخذوا تلك الإرشادات الإلهية لإسعادهم في الحياة الأخرى لأنّ سبحانه قد أقم عليهم الحجة فلم يهتدوا بها ولم يخضعوا لها في ما يريد الله لهم من هداية وخضوع وهو خطّ العدالة لله عزّ وجلّ.^{٦١}

ثانياً: الانحراف عن الفطرة الصالحة السليمة: وكانت من أحد معتقداتهم أنّهم لا يرون أنّ العالم به أكثر من خالقٍ لكنهم يحرّون العالم أنّ هناك العديد من يهود الكون بأكمله من الملائكة وكما يظنون أنّ الملائكة بنات الله ويقدرّون ذلك يعتمد عددهم على كرمهم فهم لا يصنعون أضناما ولا يعبدون أضناما فقط لتقريبهم من هؤلاء الملائكة لأنّ كل منهم تمثال لأحد من الملائكة ولما كانت بنات الله مهمّة بالنسبة له فلن يصرف رغباتهنّ وإذا أردن منه شيئا فلن يخذلن فتكون شفيعتهنّ لهم أمام الله : { مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَىٰ اللَّهِ زُلْمَىٰ }^{٦٢} هؤلاء هم شفعاتنا عند الله فهم يؤمنون بوجود الله كما قال تعالى: {وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} ^{٦٣} إنّ الآية تشير إلى أنّهم مفطورون على التوحيد معترفون به من حيث لا يشعرون فإنهم إن سئلوا عن خلق السماوات والأرض اعترفوا بأنّه الله عزّ اسمه وإذا كان الخالق تعالى هو فالمُدبّر لها هو هو لأنّ التدبير لا ينفك عن الخلق وإذا كان مدبّر الأمر والمنعم الذي يبسط ويقبض ويبرجى ويخاف هو فالمعبود هو هو وحده لا شريك له فقد اعترفوا بالوحدة من حيث لا يعلمون.^{٦٤}

النتيجة :

- ١- لقد تبين ان التولي نوع من ارتفاع العقبات و الحجب بين شخصين كالمحبيب الذي لا يمتلك الانسان نفسه حين يحتاجه المحب و يستوفيه كل ما اراده ويعطيه فيما يجب .
- ٢- ان معاونة اهل الجهل والكفر فهو يعتبر من الاسباب المؤدية الى الجهل ومن خلال هذه المساعدة والمعاونة للكفار وتقديم كل ما يحبوه لهم والمشاركة في افراحهم ومحافلهم واتخاذهم للكافرين ويكونون اولياء لهم من غير المؤمنين فهؤلاء هم المنافقون والمراؤون لانهم يجهلون الحق ويتعدون عنه .
- ٣- لذلك ان تعالى نهى المؤمنين عن اتخاذ الكافرين اولياء وسوء العاقبة .
- ٤- ان اختار المؤمنون اتباع الكفار والمنافقين كانت عاقبتهم دخلوا الجهل من اوسبله لأن تولي الكفار و الجهال و اعانتهم وجعلهم اوداء وأولياء فهو يؤدي إلى الجهل جهل بالحق لأنهم ابتعدوا عن الله تعالى وتخلّوا بأخلاق الكافرين والجهلاء الذين يسخرون من الدين وأوليائه .
- ٥- ان اتباع الكفار والمنافقين يؤدي الى سوء العاقبة والدخول في نار جهنم والعقاب الأليم وحبط الاعمال .
- ٦- ان عواقب التهرب من الحق الدنيوية فمنها: عاقبة عتو قوم صالح عليه السلام هلاكهم بالرجفة، عاقبة الشرك بالله تعالى فمنها :الانحراف و عدم الهداية، المنبذية من قبل المسلمين، الانحراف عن الفطرة الصالحة السليمة، واما عاقبة عدم شكر المنعم والنعم فمنها: زوال واستئصال انعم قوم سبأ، هلاك انعم و قوم نوح عليه السلام، لعن ومسح اصحاب السبب قرده .
- ٧- ان العواقب التهرب من الحق الاخرية كعاقبة الشرك بالله تعالى عدم الهداية فمنها: حبط الاعمال، من كبائر الذنوب، عدم غفران الاشراك بالله تعالى، تبري المشركين يوم القيامة بعضهم لبعض، منع دخول الجنة والخلود في النار وعدم نجاتهم منها، العذاب الأليم، المعيشة الضنكى والخلود في النار، عدم شكر الوالدين موجب دخول النار، التخلف عن اوامر الرسول الاكرم موجبة للعذاب الاليم والفتنة، الاسراف موجب للهوان والحسرة فمنها: يقرون مع الشيطان، كفران النعم الالهية ونهاية الضلالة و الطغيان، مبعوضية الله تعالى و عدم محبته للمسرف .

التوصيات:

- ١- يوصي الباحث دراسة الآيات القرآنية وتفسيرها حول موضوع عواقب التهرب من الحق كالتخلف عن الجهاد والذي يفيدنا هذا الموضوع اليوم بشكل بارز .

٢- دراسة عواقب عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٣- وكما يوصي الباحث دراسة عاقبة معاونة واتباع الكفار والمشركين في الآيات القرآنية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

١. الأصفى في تفسير القرآن، فيض كاشاني، محمد بن شاه مرتضى، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - إيران - قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ.ق.
٢. الإفصاح في فقه اللغة، الصعيدي، حسين يوسف موسى، عبد الفتاح، (١٤١٠ هـ) مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، المكارم الشيرازي، ناصر (١٤٢١ هـ) منشورات مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع).
٤. أنوار التنزيل و أسرار التأويل، البيضاوي، عبد الله بن عمر (١٤١٨ هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار احياء التراث العربي، ط: ١.
٥. ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير، الجزائري، ابوبكر جابر، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٦ هـ.ق.
٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، المجلسي، محمد باقر (١٦٩٨ هـ) بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
٧. البرهان في تفسير القرآن، البحراني، هاشم بن سليمان (١٤١٦ ق) طهران: بنياد بعثت، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، قم: مؤسسة البعثة.
٨. البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن، الصادقي الطهراني، محمد (١٤١٩ هـ) قم.
٩. التبيان في تفسير القرآن. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١٤). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٠. التحرير والتنوير، ابن عاشور، ابن عاشور، محمد بن طاهر، (١٤٠٤ هـ) بيروت: مؤسسة التاريخ.
١١. التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (١٤٠٣ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية.
١٢. تفسير ابن ابي زمنين، ابن ابي زمنين، محمد بن عبد الله دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤٢٤ هـ.ق.
١٣. تفسير البغوي، البغوي، حسين بن مسعود، دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤٢٠ هـ.ق.
١٤. تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، المولى محسن (١٤١٥ هـ) طهران: منشورات الصدر، التحقيق: حسين الأعلمي.
١٥. تفسير القرآن الكريم و اعرابه و بيانه دره، محمد علي طه، دار ابن كثير - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤٣٠ هـ.ق.
١٦. تفسير القرآن الكريم، شبر، عبد الله، مؤسسة دار الهجرة - إيران - قم، ط: ٢، ١٤١٠ هـ.ق.
١٧. التفسير الكاشف، المغنیه، محمد جواد، قم: بنياد بعثت.
١٨. تفسير المعين، كاشاني، محمد بن مرتضى، كتابخانه عمومی حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) - إيران - قم، ط: ١، ١٤١٠ هـ.ق.
١٩. التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، الزحيلي، وهبة بن مصطفى (١٤١٨ هـ) بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر.
٢٠. التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود (١٤١٣ هـ) بيروت-لبنان: دار الجيل الجديد، ط: ١٠.
٢١. تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة، الجنابادي، سلطان محمد، بيروت (١٤٠٨).
٢٢. تفسير جامع الجوامع. الطبرسي. (١٤١٨) تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - بم المشرقة ردمك.
٢٣. تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، القمي المشهدي، محمد بن محمد رضا، (١٤٠٩ هـ) طهران: مؤسسة الطباعة و النشر في وزارة الإرشاد الإسلامي، التحقيق: حسين درجايي.
٢٤. التفسير لكتاب الله المنير، الكرمي الحويزي، محمد (١٤٠٢ هـ) قم إيران: المطبعة العلمية، ط: ١.
٢٥. تفسير من وحي القرآن، فضل الله، محمد حسين (١٤١٩ هـ). بيروت: دار الملاك للطباعة و النشر.
٢٦. تفسير منهج الصادقين في الزام المخالفين، الكاشاني، ملا فتح الله (١٣٣٦ ش) طهران: كتابفروشي محمد حسن علمي، ط: ٣.
٢٧. تقريب القرآن إلى الأذهان، الحسيني الشيرازي، سيد محمد (١٤٢٣).

٢٨. جامع البيان في تأويل القرآن. الطبري. حمد بن جرير. (٢٠٠٠). ط١. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة.
٢٩. حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، ماهر صبري كاظم، (٢٠١٠م) مطبعة الكتاب، بغداد.
٣٠. الدر المنثور في التفسير بالماثور، السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر، كتابخانه عمومی حضرت آيت الله العظمى مرعشى نجفى (ره) - ايران - قم، ط: ١، ١٤٠٤ هـ.ق.
٣١. درج الدرر في تفسير القرآن العظيم، جرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن، دار الفكر - اردن - عمان، ط: ١، ١٤٣٠ هـ.ق.
٣٢. زبدة التفاسير، كاشاني، فتح الله بن شكرالله، مؤسسة المعارف الإسلامية - ايران - قم، ط: ١، ١٤٢٣ هـ.ق.
٣٣. الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (١٤٠٧ق) بيروت: دار العلم للملايين.
٣٤. الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، الصادقي الطهراني، محمد (١٤٠٧ هـ). قم: منشورات الثقافة الإسلامية.
٣٥. كتاب العين، الفراهيدي. الخليل بن أحمد. (١٠٠ - ١٧٥ هـ) دار ومكتبة الهلال، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي.
٣٦. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ هـ) بيروت: دار صادر.
٣٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، الفضل بن الحسن، (١٤١٣ هـ) التحقيق: محمد جواد البلاغي، طهران: منشورات ناصر خسرو.
٣٨. مختار الصحاح، الرازي، زين الدين عبد القادر، (١٤٢٠ هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، بيروت - صيدا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
٣٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. الفيومي، احمد بن محمد. (١٩٩٩) بيروت: منشورات دار الرضي.
٤٠. معجم مقانيس اللغة، ابن فارس، احد بن فارس (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
٤١. مقتنيات الدرر و ملتقطات الثمر، لحائري الطهراني، مير سيد علي (١٣٧٧ ش) طهران: دار الكتب الاسلاميه، ط١.
٤٢. من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ابن بابويه القمي، (١٤١٣ هـ) انتشارات اسلامي التابعة لجامعة المدرسين: قم ايران.
٤٣. من هدى القرآن، المدرسي، السيد محمد تقي (١٤١٩ هـ) طهران: دار محبي الحسين.
٤٤. من وحى القرآن، فضل الله، محمد حسين، دار الملاك - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.
٤٥. موجز علوم القرآن، داود العطار، لبنان، بيروت، مؤسسة الاعلى للمطبوعات، ط٣، ١٩٩٥.
٤٦. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، السيد محمد حسين (١٤٢١ هـ) طهران: منشورات أسوة) التابعة بمنظمة الأوقاف و الشؤون الخيرية).
٤٧. الوجيز في تفسير القرآن العزيز، ابن ابي جامع، علي بن حسين، دار القرآن الكريم - ايران - قم، ط: ١، ١٤١٣ هـ.ق.

Sources and References:

❖ The Holy Quran

١. Al-Asfa in the Interpretation of the Quran, Fayd Kashani, Muhammad bin Shah Murtaza, Publishing Center of the Islamic Media Office - Iran - Qom, 1st ed., 1418 AH.
٢. Al-Ifsah in the Jurisprudence of Language, Al-Saidi, Hussein Youssef Musa, Abdul Fattah, (1410 AH) Islamic Media Office - Qom.
٣. Al-Amthal in the Interpretation of the Revealed Book of Allah, Al-Makarim Shirazi, Nasser (1421 AH) Publications of the Imam Ali bin Abi Talib School (AS).
٤. Anwar Al-Tanzil and Asrar Al-Ta'wil, Al-Baydawi, Abdullah bin Omar (1418 AH) Investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st ed.
٥. Ayser Al-Tafseer Li Kalam Al-Ali Al-Kabir, Al-Jaza'iri, Abu Bakr Jaber, Library of Sciences and Wisdom - Medina, 1st ed., 1416 AH.
٦. Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (peace be upon them), al-Majlisi, Muhammad Baqir (1698 AH), Beirut: Dar al-Ta'aruf for Publications.
٧. Al-Burhan fi Tafsir al-Quran, al-Bahrani, Hashim bin Sulayman (1416 AH), Tehran: Bonyad Ba'ath, edited by: Department of Islamic Studies, Qom: Al-Ba'ath Foundation.
٨. Al-Balagh fi Tafsir al-Quran bi al-Quran, al-Sadiqi al-Tehrani, Muhammad (1419 AH), Qom.
٩. Al-Tabyan fi Tafsir al-Quran, al-Tusi, Muhammad bin al-Hasan (1414 AH). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
١٠. Al-Tahrir wa al-Tanwir, Ibn Ashur, Ibn Ashur, Muhammad bin Tahir (1404 AH), Beirut: Foundation of History.
١١. Al-Ta'rifat, al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sharif (1403 AH). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

- .١٢ Interpretation of Ibn Abi Zamanin, Ibn Abi Zamanin, Muhammad bin Abdullah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1424 AH.
- .١٣ Interpretation of Al-Baghawi, Al-Baghawi, Hussein bin Masoud, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1420 AH.
- .١٤ Interpretation of Al-Safi, Al-Faydh Al-Kashani, Al-Mulla Mohsen (1415 AH) Tehran: Al-Sadr Publications, Investigation: Hussein Al-A'lami.
- .١٥ Interpretation of the Holy Quran, its Syntax and Explanation, Durra, Muhammad Ali Taha, Dar Ibn Kathir - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1430 AH.
- .١٦ Interpretation of the Holy Quran, Shabr, Abdullah, Dar Al-Hijrah Foundation - Iran - Qom, 2nd edition, 1410 AH.
- .١٧ Al-Kashf Interpretation, Al-Mughniyya, Muhammad Jawad, Qom: Bonyad Ba'ath.
- .١٨ Al-Mu'in Interpretation, Kashani, Muhammad bin Murtaza, General Library of His Holiness Ayatollah Marashi Najaf (may Allah have mercy on him) - Iran - Qom, 1st edition, 1410 AH.
- .١٩ Al-Munir Interpretation in Creed, Sharia and Methodology, Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa (1418 AH) Beirut-Lebanon: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.
- .٢٠ Al-Wadih Interpretation, Al-Hijazi, Muhammad Mahmoud (1413 AH) Beirut-Lebanon: Dar Al-Jeel Al-Jadeed, 10th edition.
- .٢١ Bayan Al-Sa'adah Interpretation in the Stations of Worship, Al-Janabadi, Sultan Muhammad, Beirut (١٤٠٨)
- .٢٢ Jami' Al-Jawami' Interpretation, Al-Tabarsi (1418) Investigation: Islamic Publishing Foundation, edition. Investigation: Islamic Publishing Foundation, edition. Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers - Qom, ISBN supervised.
- .٢٣ Interpretation of Kanz al-Daqaiq wa Bahr al-Ghara'ib, al-Qummi al-Mashhadi, Muhammad ibn Muhammad Reza, (1409 AH) Tehran: Printing and Publishing Foundation of the Ministry of Islamic Guidance, edited by: Hussein Darjahi.
- .٢٤ Interpretation of the Book of Allah al-Munir, al-Karmi al-Hawizi, Muhammad (1402 AH) Qom, Iran: Scientific Press, 1st ed.
- .٢٥ Interpretation from the Inspiration of the Qur'an, Fadlallah, Muhammad Hussein (1419 AH) Beirut: Dar al-Malak for Printing and Publishing.
- .٢٦ Interpretation of the Method of the Truthful in Obligating the Opponents, al-Kashani, Mulla Fat'hullah (1336 AH) Tehran: Kitab Farooshi Muhammad Hasan Almi, 3rd ed.
- .٢٧ Bringing the Qur'an Closer to the Minds, al-Husayni al-Shirazi, Sayyid Muhammad.(١٤٢٣)
- .٢٨ Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an. al-Tabari, Hamad ibn Jarir (2000). 1st ed. Edited by: Ahmad Muhammad Shaker. al-Risala Foundation.
- .٢٩ Human Rights, Democracy and Public Liberties, Maher Sabry Kazem, (2010 AD) Al-Kitab Press, Baghdad.
- .٣٠ Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir Bil-Mathur, Al-Suyuti, Abdul-Rahman bin Abi Bakr, General Library of His Eminence Ayatollah Marashi Najaf (may God have mercy on him) - Iran - Qom, 1st ed., 1404 AH.
- .٣١ Daraj Al-Durar fi Tafsir Al-Quran Al-Azim, Jurjani, Abdul-Qahir bin Abdul-Rahman, Dar Al-Fikr - Jordan - Amman, 1st ed., 1430 AH.
- .٣٢ Zubdat Al-Tafasir, Kashani, Fathallah bin Shukrallah, Islamic Knowledge Foundation - Iran - Qom, 1st ed., 1423 AH.
- .٣٣ Al-Sihah, the Crown of Language and the Sihah of Arabic, Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1407 AH) Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- .٣٤ Al-Furqan in the interpretation of the Qur'an by the Qur'an, Al-Sadiqi Al-Tehrani, Muhammad (1407 AH) Qom: Publications of Islamic Culture.
- .٣٥ Kitab Al-Ain, Al-Farahidi. Al-Khalil bin Ahmad. (100 - 175 AH) Dar and Library of Al-Hilal, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i.
- .٣٦ Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (1414 AH) Beirut: Dar Sadir.
- .٣٧ Majma' Al-Bayan in the interpretation of the Qur'an, Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan, (1413 AH) edited by: Muhammad Jawad Al-Balaghi, Tehran: Publications of Nasser Khosrow.
- .٣٨ Mukhtar Al-Sihah, Al-Razi, Zain Al-Din Abdul-Qader, (1420 AH) edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Beirut-Sidon: Al-Maktaba Al-Asriya - Dar Al-Namuthajiyah.

- ١- ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج١، ص: ٤١٢.
- ٢- الرعد: ٤١.
- ٣- ينظر: الرازي، زين الدين عبد القادر، (١٤٢٠هـ) مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، بيروت-صيدا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ج١، ص: ٢١٣.
- ٤- الحج: ٤١.
- ٥- ينظر: الطبرسي، الفضل بن الحسن (١٤١٣هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن، طهران: منشورات ناصر خسرو، التحقيق: محمد جواد البلاغي، ج٧، ص: ١٤٠.
- ٦- ينظر: الفراهيدي، الخليل بن احمد، كتاب العين، ج٤، ص: ٤٧.
- ٧- الاحزاب: ١٦.
- ٨- ينظر: القمي المشهدي، محمد بن محمد رضا، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، ج١٠، ص: ٣٤٧.
- ٩- الجمعة: ٨.
- ١٠- القمي المشهدي، محمد بن محمد رضا، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، ج١٣، ص: ٢٤٩. الفيض الكاشاني، المولى محسن (١٤١٥هـ) تفسير الصافي، طهران: منشورات الصدر، التحقيق: حسين الأعلمي، ج٥، ص: ١٧٤.
- ١١- الزمر: ٧١.
- ١٢- ينظر: ابن فارس، احمد بن فارس، معجم مقائيس اللغة، ج٢، ص: ١٧.
- ١٣- ينظر: الجرجاني، علي بن محمد، (٨١٦هـ) التعريفات، ناصر خسرو، ج١، ص: ٤٠.
- ١٤- ينظر: ماهر صبري كاظم، (٢٠١٠م) حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، مطبعة الكتاب، بغداد، ص ١١.
١٥. الفراهيدي، كتاب العين: ج ٢، ص ٢٢٦
١٦. الاعراف: ٧٧
١٧. الاعراف: ٧٨
١٨. هود: ٦٧
١٩. السجدة: ١٧
٢٠. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج ٨، ص ١٨٣؛ فضل الله، تفسير من وحى القرآن: ج ١٠، ص ١٧٤
٢١. الزمر: ٣
٢٢. الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن: ج ٢٣، ص ١٢٤
٢٣. البقرة: ٢٥٨
٢٤. الكهف: ٨٧
٢٥. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج ٢، ص ٣٥٠؛ فضل الله، تفسير من وحى القرآن: ج ٥، ص ٦٥
٢٦. التوبة: ٢٨.
٢٧. ينظر: فضل الله، تفسير من وحى القرآن: ج ١١، ص ٦٩.
٢٨. الزمر: ٣.
٢٩. لقمان: ٢٥.
٣٠. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج ١٦، ص ٢٣١
- ٣١- النحل: ١٨.
- ٣٢- سبأ: ١٥-١٧.
- ٣٣- الذاريات: ٥٦-٥٨.

- ٣٤- ينظر: الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٨، ص: ٦٠٥، ناصر خسرو - ايران - طهران، ط: ٣، ١٣٧٢ هـ.ش.
٣٥. لقمان: ١٣.
- ٣٦- الكهف: ١١٠.
٣٧. يونس، ١٨.
- ٣٨- لقمان: ١٣.
٣٩. الطبرسي، مجمع البيان: ج٨، ص٣١٦.
٤٠. الزمر: ٦٥.
- ٤١- ينظر: فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج١٩، ص: ٣٥٩.
- ٤٢- يوسف: ٤٠.
- ٤٣- النور: ٥٥.
- ٤٤- ينظر: المكارم الشيرازي، ناصر، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٧، ص: ٢١١. الصادق الطهراني، محمد، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن، ج١٥، ص: ٩٩. فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحى القرآن، ج١٢، ص: ٢١٠.
- ٤٥- المائدة: ٨٠.
- ٤٦- طه: ١٢٤.
- ٤٧- الصادق الطهراني، محمد، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن و السنه، ج٩، ص١٨٠، فرهنگ اسلامي - ايران - قم، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ.ق.
- ينظر: مدرسي، محمدتقي، من هدى القرآن، ج٢، ص: ٤٤٤، دار محبي الحسين - ايران - طهران، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.
- ٤٨- الاحقاف: ١٥.
٤٩. ابراهيم: ٧.
- ٥٠- الاحقاف: ١٧-١٨.
- ٥١ فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج٢١، ص: ٢٩.
٥٢. النساء: ٨٠.
٥٣. النساء: ٦٤-٦٥.
- ٥٤- النور: ٦٣.
- ٥٥- انظر: البحار، م: ٨، ج: ٢٢، باب: ١٤، ص: ٥٥٧، رواية: ١١.
- ٥٦ فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج١٦، ص٣٧٠، مدرسي، محمدتقي، من هدى القرآن، ج٨، ص٣٧١.
٥٧. الزمر: ٣.
٥٨. الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن: ج٢٣، ص ١٢٤.
٥٩. البقرة: ٢٥٨.
٦٠. الكهف: ٨٧.
٦١. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج ٢، ص ٣٥٠؛ فضل الله، تفسير من وحى القرآن: ج ٥، ص ٦٥.
٦٢. الزمر: ٣.
٦٣. لقمان: ٢٥.
٦٤. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ج١٦، ص٢٣١.